

فتاوى ابن تيمية | 802 من 782 | الحقيقة والمجاز-الجزء

الثاني | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية

في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثامن بعد المئة الثانية - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وبعد يمضي الشيخ رحمه الله في الكلام على الحقيقة والمجاز فيقول انه لا يمكن احدا ان ينقل عن العرب بل ولا عن امة من الامم انه اجتمع جماعة فوظعوا جميع هذه الاسماء -

00:00:22

الموجودة في اللغة ثم استعملوها بعد الوضع. وانما المعروف المنقول بالتواتر استعمال هذه الالفاظ فيما عنوه بها من المعاني فان

ادعى مدع انه يعلم وظعا يتقدم ذلك فهو مبطل. فان هذا لم ينقله احد من الناس ولا يقال نحن نعلم ذلك - 00:00:44

فانه ان لم يكن اصطلاح متقدم لم يكن الاستعمال قيل ليس الامر كذلك بل نحن نجد ان الله يلهم الحيوان من الاصوات ما به يعرف

بعضها مراد بعض. قد سمي - 00:01:06

ذلك منطقا وقولا في قول سليمان علما منطق الطير وفي قوله قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم وفي قوله يا جبال اوبي معه

والطير. وكذلك الادميون. فالمولود اذا ظهر منه التمييز سمع ابويه او من - 00:01:22

يربيه ينطق باللفظ ويشير الى المعنى فصار يفهم ان ذلك اللفظ يستعمل في ذلك المعنى اي اراد به تكلم ذلك المعنى ثم هذا يسمع

لفظا بعد لفظ حتى يعرف لغة القوم الذين نشأ بينهم من غير ان يكونوا قد اصطلحوا - 00:01:42

او معه على وضع متقدم بل ولا اوقفوه على معاني الاسماء. وان كان احيانا قد يسأل عن مسمى بعض الاشياء فيوقف وعليها كما

يترجم الرجل كما يترجم كما يترجم للرجل اللغة التي لا يعرفها فيوقف على معاني - 00:02:02

الفاظها وان باشر اهلها مدة علم ذلك بدون توقيف نعم قد يضع الناس الاسم لما يحدث مما لم يكن من قبلهم يعرفه. نعم قد يضع او

الناس وقد يضع الناس الاسم لما يحدث مما لم يكن قبلهم يعرفه فيسميه كما يولد لاحدهم ولد فيسميه اسما - 00:02:22

اما منقولها واما مرتجلا قد يكون المسمي واحدا لم يصطلح مع غيره. وقد يستوون فيما يسمونه. وكذلك قد للرجل آلة من صناعة او

يصنف كتابا او يبني مدينة ونحو ذلك فيسمي ذلك باسم لانه ليس من الاجناس المعروفة حتى - 00:02:51

له اسم في اللغة العامة قد قال تعالى الرحمن خلق الانسان علمه البيان قال وانطقنا الله الذي انطق كل شيء وقال الذي خلق فسوى

والذي قدر فهدى. فهو سبحانه يلهم الانسان النطق كما يلهم غيره. وهو سبحانه اذا كان قد علم - 00:03:14

ما ادم الاسماء كلها وعرض المسميات على الملائكة كما اخبر بذلك في كتابه فنحن نعلم انه لم يعلم ادم جميع اللغات التي يتكلم بها

جميع الناس الى يوم القيامة وان تلك اللغات اتصلت الى اولاده فلا يتكلمون الا بها فان هذا كذب ظاهر. فان ادم - 00:03:35

عليه السلام انما ينقل عنه بنوخ. وقد اغرق الله عام الطوفان جميع ذريته الا من في السفينة. واهل انقطعت ذريتهم الا اولاد نوح ولم

يكونوا يتكلمون بجميع ما تكلمت به الامم بعدهم. فان اللغة الواحدة - 00:03:57

فارسية والعربية والرومية والتركية فيها من الاختلاف والانواع ما لا يحصى الا الله. والعرب انفسهم كل قوم لكل او من لغات لا يفهمها

غيرهم. فكيف يتصور ان ينقل هذا جميعه عن اولئك الذين كانوا في السفينة - 00:04:17

اولئك جميعهم لم يكن لهم نسل وانما النسل لنوح وجميع الناس من اولاده وهم ثلاثة سام وحام ويافس. كما قال الله او تعالى وجعلنا ذريته هم الباقين. فلم يجعل باقيا الا ذريته - [00:04:37](#)

وكما روي ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اولاده ثلاثة رواه احمد وغيره. ومعلوم ان الثلاثة لا يمكن ان ينطقوا بهذا كله ويمتنع نقل ذلك عنهم فان الذين يعرفون هذه اللغة لا يعرفون هذه. واذا كان الناقل ثلاث - [00:04:53](#)

فتى فهم قد علموا اولادهم واولادهم علموا اولادهم ولو كان كذلك لاتصلت. ونحن نجد بني الاب بالواحد يتكلم كل قبيلة منهم بلغة لا تعرفها الاخرى هو الاب واحد لا يقال انه علم احد بنيه لغة وابنه الاخر لغة فان الاب قد لا يكون له الا ابنان واللغات في اولاده اضعاف ذلك - [00:05:13](#)

والذي اجرى الله عليه عادة بني ادم انهم انما يعلمون اولادهم لغتهم التي يخاطبونهم بها او يخاطبهم بها غيرهم فاما لغات لم يخلق الله من يتكلم بها فلا يعلمونها اولادهم - [00:05:41](#)

وايضا فانه يوجد بنو ادم يتكلمون بالفاظ ما سمعوها قط من غيرهم. والعلماء من المفسرين وغيرهم لهم في الاسماء التي علمها الله ادم قولان معروفان عن السلف احدهما انه انما علمه اسماء من يعقل واحتجوا بقوله ثم عرضهم على الملائكة - [00:06:01](#)

قالوا وهذا الضمير لا يكون الا لمن يعقل. وما لا يعقل يقال فيها عرضها. ولهذا قال ابو العالوية ولهذا قال ابو العالوية علمه اسماء الملائكة لانه لم يكن حينئذ من يعقل الا الملائكة. ولا كان ابليس قد انفصل عن الملائكة - [00:06:21](#)

ولا كان له ذرية قال عبدالرحمن ابن زيد ابن اسلم علمه اسماء ذريته وهذا يناسب الحديث الذي رواه الترمذي وصححه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ادم سأل ربه ان يريه صور الانبياء من ذريته - [00:06:41](#)

فرأهم ورأى فيهم من يبص فقال يا ربي من هذا؟ قال ابنك داود فيكون قد اراه صور ذريته او بعضهم واسماءهم وهذه اسماء اعلام لا اجناس. والقول الثاني ان الله علمه اسماء كل شيء. وهذا قول الاكثر كابن عباس واصحابه - [00:06:59](#)

والدليل على ذلك ما ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في حديث الشفاعة ان الناس يقولون يا ادم ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وعلمك اسماء كل شيء. وايضا قوله الاسماء كلها - [00:07:23](#)

لفظ عام مؤكد فلا يجوز تخصيصه بالدعوة. قوله ثم عرضهم على الملائكة لانه اجتمع فيهم من يعقل ومن لا يعقل فغلب من يعقل قال عكرمة علمه اسماء الاجناس دون انواعها - [00:07:43](#)

كقولك انسان وجن وملك وطائر قال مقاتل وابن السائب وابن قتيبة علمه اسماء ما خلق في الارض من الدواب والحوام والطيور وبهذا تنتهي هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:59](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه - [00:08:19](#)